الأمم المتحدة

A/C.4/63/SR.15

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

Distr.: General
15 January 2009
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد أرغيويو ..... (الأرجنتين)

المحتويات

البند ٣٢ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع)

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-56536 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

البند ٣٢ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام
(تابع) A/63/21 و A/63/258)

١ - **السيد الزياني** (البحرين): أشاد بإدارة شؤون الإعلام لنهجها المبتكر ولأخذها بأسلوب التحليل الذاتي كأداة إدارية لتقييم فعالية أعمالها. وذكر أن الأحداث الأخيرة، بما فيها الاحتفال بالذكرى الستين لبدء عمليات حفظ السلام والاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، تشهد على زيادة فعالية أعمال الإدارة.

٢ - وأضاف أنه ينبغي، بالنظر إلى أنه لا تتوفر لدى العديد من الناس في البلدان النامية الوسائل الحديثة للاتصال، عدم غض النظر عن الوسائل التقليدية في نشر رسالة المنظمة. وفي هذا الصدد، تضطلع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية بدور أساسي وينبغي عدم إغلاقها دون التشاور مسبقا مع البلدان المضيفة. وينبغي بذل الجهود لسد الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤.

٣ - وأخيرا، طلب إلى الإدارة أن تواصل برنامجها الإعلامي الخاص بشأن فلسطين إلى أن يحين الوقت الذي يتسنى فيه التوصل إلى حل عادل لقضية فلسطين.

٤ - **السيد باجي** (السنغال): جدد طلب وفده توفير معلومات تتسم بالدقة والتوازن، وتحقيق المساواة في استخدام اللغات الرسمية، ولا سيما فيما يتصل بمختلف المواقع الشبكية. وقال إن وفده يحث الإدارة على تلبية احتياجاتها من الترجمة التحريرية بتوسيع نطاق شراكاتها مع المؤسسات الأكاديمية الإسبانية والروسية والصينية، لأن ذلك سيكون له ميزة إضافية وهي الإسهام في توعية الطلاب بأنشطة الأمم المتحدة.

٥ - وأضاف أنه يجب اتخاذ أي قرارات بإعادة تنظيم مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالتشاور الوثيق مع البلدان المضيفة، وأنه يجب أن يراعي في ذلك الخصائص الجغرافية واللغوية للمناطق المعنية. وأشار في هذا الشأن إلى مبادرة السلطات السنغالية الرامية إلى إنشاء مركز إقليمي للأمم المتحدة للإعلام في دكار، لمعالجة الشواغل المشتركة لمجتمع الناطقين بالفرنسية الواسع النطاق.

٦ - ومضى يقول إنه في حين أن وفده يرحب بمختلف الجهود المبذولة، فيما يتصل بالذكرى الستين لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لنشر معلومات أكثر دقة عن هذه العمليات، فإنه يأسف لإغفال ذكر قضية فلسطين في تقرير الأمين العام. وحث الإدارة على تكثيف جهودها لتنفيذ برنامجها الإعلامي الخاص بشأن قضية فلسطين، ودعا الوفود جميعها إلى أن تؤيد، دون شروط، كل التوصيات والمقررات المتعلقة ببرامج الإدارة الإعلامية بشأن هذه القضية.

٧ - وأعلن أن السنغال تؤيد بقوة الاستنتاجات الواردة في تقرير لجنة الإعلام، وطالب بالحفاظ على توافق الآراء التقليدي بشأن مشاريع القرارات ذات الصلة، بغية توفير التوجيه للإدارة في أعمالها. وأضاف أنه توجد أيضا حاجة ماسة إلى زيادة إمكانية حصول سكان الجنوب على تكنولوجيا المعلومات؛ وأنه ينبغي، كجزء من هذا الجهد، أن توسع الإدارة نطاق التعريف بأهمية الصندوق العالمي للتضامن الرقمي، الذي هو أداة لا غنى عنها لتضييق الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب.

٨ - **السيد حسيني** (جمهورية إيران الإسلامية): ذكر أنه ينبغي للجنة الإعلام، من أجل تحقيق هدفها المتمثل في تعزيز إقامة نظام عالمي فعال للإعلام والاتصال، أن تزيد من جهودها لوضع سياسة إعلامية فعالة للأمم المتحدة ترمي إلى كفالة زيادة الفهم والاحترام بين شعوب مختلف المجتمعات

والثقافات والأديان. وينبغي لإدارة شؤون الإعلام، بصفتها الصوت العام للأمم المتحدة، أن تواصل تعاونها الوثيق مع لجنة الإعلام.

٩ - وقال إنه على الرغم من أن وفده يقدر الجهود التي تبذلها الإدارة للإعلان عن أعمال الأمم المتحدة بشأن مجموعة متنوعة من القضايا، فإنه يرى أن بروز مسائل جديدة ينبغي ألا يصرف الانتباه عن قضايا سابقة ذات أهمية فائقة مثل قضية فلسطين. وينبغي أن تظل مواصلة جميع هيئات الأمم المتحدة، وبخاصة الإدارة، جهودها لعلاج كل جوانب قضية فلسطين واحدة من أعلى الأولويات.

١٠ - ومضى يقول إن الحاجز الرقمي وعدم توفر الموارد والمعدات اللازمة يحولان في العديد من البلدان في العالم النامي دون الحصول على معلومات مفيدة وحسنة التوقيت عن أعمال الأمم المتحدة وأنشطتها. ويمكن أن يساعد وجود سياسة متسقة لسد تلك الفجوة، بالاقتران مع استجابة مناسبة للاحتياجات المالية والتقنية للبلدان النامية في هذا الصدد، على تعزيز الصورة الإيجابية للأمم المتحدة في تلك البلدان، وأن يحد من آثار وسائط الإعلام الخاضعة للاستغلال والاحتكار.

١١ - وأضاف أن وفده يأمل أن تزيد هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها الإدارة، جهودها لمساعدة البلدان النامية في التصدي للتحدي الكامن في الهيكل الحالي غير العادل وغير المتكافئ لوسائط الإعلام، وأن تكون صوتا منصفا ومتوازنا للبلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. وينبغي أن تواصل الإدارة تعزيز هياكلها الأساسية التكنولوجية في مجالي شؤون الإعلام والاتصالات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية.

١٢ - وذكر أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تبذل جهودا قيمة لتعبئة الرأي العام ونقل المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة إلى السكان في البلدان المستضيفة لها. وأن التشاور والتنسيق الوثيقين بين المراكز والبلدان المضيفة، وتزويد المراكز بتكنولوجيات جديدة، وتخصيص موارد كافية لها، وإيلاء الاهتمام الدقيق للخصائص الجغرافية، والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية لمختلف المناطق، كل هذا يشكل عوامل هامة يجب أن تؤخذ في الاعتبار في هذا الصدد.

١٣ - وقال فيما يتعلق بالتحويل المقترح لنشره ''وقائع الأمم المتحدة'' إلى نشرة بعنوان ''شؤون الأمم المتحدة'' أن وفده يرى أنه ينبغي، ما أن يتم الحصول على موافقة الدول الأعضاء، إيلاء الاعتبار الواجب لكفالة احترام تعدد اللغات وزيادة عرض أعمال الأمم المتحدة وأنشطتها بتوسيع الجمهور الأساسي للدورية.

١٤ - وأخيرا، أعرب عن شديد القلق والانزعاج إزاء الحادث الذي وقع مؤخرا واستخدمت فيه دولة عضو مقر الأمم المتحدة لمساعدة هيئة تزعم بأنها منظمة غير حكومية على شن حملة مغرضة وذات دافع سياسي ضد دولة عضو أخرى. وطلب أن يتخذ الأمين العام تدابير مناسبة لمنع شن حملات مماثلة ضد الدول الأعضاء في المستقبل.

١٥ - **السيد منصور** (تونس): قال إن مما يثلج صدره أن الجهود التي تبذلها الإدارة لتعريف شعوب العالم بأعمال الأمم المتحدة أدت إلى زيادة ملحوظة في عدد الأشخاص الذين يستفيدون من الخدمات المتاحة على الموقع الشبكي للمنظمة. وأنه على ثقة من أن الإدارة ستولي الاهتمام الواجب لمسألة المساواة بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

١٦ - وأضاف أنه يلزم على الدول الأعضاء أن تمكن شعوب البلدان النامية من الاستفادة من ثورة المعلومات. ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد تنفيذ التوصيات الواردة في التزام تونس وجدول أعمال تونس لمجتمع المعلومات والتي تم

اعتمادها في المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات.

١٧ - وأردف يقول إن حكومته واصلت اتباع سياسات ترمي إلى إتاحة مزايا تكنولوجيا المعلومات لجميع مستويات المجتمع التونسي، وتشجيع الابتكار والإبداع عن طريق التعاون مع القطاعات التكنولوجية والعلمية في مختلف الدول الأعضاء. وتحقيقا لهذه الغاية، تستضيف تونس الدورة السادسة لهيئة Med-IT@Tunis، وهي سوق تجاري يرمي إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الإقليمية والدولية لتكنولوجيا المعلومات.

١٨ - **السيد فيدال** (أوروغواي): ذكر أن حكومته بدأت مؤخرا تنفيذ مبادرة بعنوان ''خطة سيبال''، ترمي إلى تعزيز الشمولية الرقمية والحد من الفجوة التكنولوجية الموجودة حاليا فيما يتصل بالبلدان الأخرى وفيما بين مواطنيها، مع تيسير 'إمكانية الوصول الأفضل إلى التعليم والثقافة.

١٩ - وتقضي الخطة بتزويد كل طالب ومعلم في الصفوف من الأول إلى غاية السادس بحاسوب محمول بالإضافة إلى توفير ما هو لازم من مواد وتدريب على المهارات للمعلمين. ويؤمل أن تعزز الخطة الاستخدام المبتكر للحواسيب داخل الغرف الدراسية، وتدريب المعلمين وتكوين المجتمعات الساعية إلى التعلم، ومشاركة الأسر والمجتمع عامة. ومن المتوقع أن تشمل الخطة ٣٥٠ ٠٠٠ طفل ومعلم بحلول عام ٢٠٠٩؛ وتهدف الفكرة في نهاية المطاف إلى الذهاب إلى ما هو أبعد من النظام المدرسي كي تصل بالتعليم الحاسوبي واستخدامه إلى جمهور أوسع، كمثال على التعاون الناجح بين الحكومة والمجتمع المدني.

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

٢٠ - **الرئيس:** دعا كلا من وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام ووكيل الأمين العام للدعم الميداني إلى تقديم تقرير عن التطورات الحاصلة في مجال حفظ السلام. وأوضح أن وكيلي الأمين العام سيكونان على استعداد في نهاية الجلسة لإجراء حوار تفاعلي غير رسمي مع أعضاء اللجنة.

٢١ - **السيد لي روي** (وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام): ذكر أن عمليات حفظ السلام تضطلع بدور مركزي في الحد من احتمال نشوب النزاع في المستقبل وإيجاد إطار يمكن أن تستأنف فيه التطورات الطبيعية. وأوضح أن هناك ما يقرب من ١١٠ ٠٠٠ من حافظي السلام التابعين للأمم المتحدة، يشاركون في مجموعة واسعة من الأنشطة في ١٨ عملية قائمة حاليا، وأنه تم إما نشر أو تعزيز ١١ من هذه العمليات في السنوات الخمس الماضية. كما أنه تم في عام ٢٠٠٨ نشر العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، وأن عمليتي النشر هاتين ما زالتا جاريتين.

٢٢ - وأردف يقول إن البعثة الموجودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية تدعم الحوار السياسي، مع قيامها بتوفير الأمن في الشرق. في حين أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تساعد القوات المسلحة اللبنانية على بسط سلطة الدولة في الجنوب وتوفير الأمن فيه، بالإضافة إلى الاضطلاع بأنشطة تتعلق بالألغام تم على إثرها حتى الآن إزالة حوالي ٣٠ ٠٠٠ من الذخائر العنقودية التي لم تنفجر بعد، وغيرها من الأعتدة المتفجرة. وأضاف أن حافظي السلام التابعين للأمم المتحدة المنشورين كجزء من العملية المختلطة للاتحاد

الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور يزيدون من نطاق وتواتر القيام بالدوريات لكفالة حماية المدنيين. وفي الكوت ديفوار، أسدى حافظو السلام المشورة إلى السلطات والمجتمع المدني بشأن وضع برامج للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج؛ وفي جنوب السودان، تعزز البعثة الجهود المحلية لإعادة إنشاء المحاكم وإعادة تأهيل المرافق الإصلاحية.

٢٣ - وأوضح أن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون يساعد في الجهود الوطنية لإدراج عنصر المساواة بين الجنسين في التشريعات الوطنية، وأن البعثة في بوروندي تسعى إلى تقوية القدرة الوطنية بغية تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. وفي ليبريا وهايتي، تعمل البعثتان مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة لتقديم المساعدة المتكاملة للتعمير والإنتعاش المبكر. وفي تيمور — ليشتي وتشاد، تدعم البعثتان الجهود المحلية لإصلاح القوات المسلحة والشرطة؛ وأخيرا اضطلعت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان مؤخرا بدور قيادي في تنسيق المعونة الدولية.

٢٤ - وأشار إلى أن التقدم على الجبهتين السياسية والأمنية وجبهة التعمير ما زال متناثرا وهشا فيما يتصل ببعض البعثات، بما فيها العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان، في حين أن بعثات أخرى قد تحتاج إلى تزويدها بدعم رئيسي للمحافظة على التقدم في وجه الدمار الذي يحدثه الانهيار المالي، والأزمة الغذائية، والأعاصير الحاصلة مؤخرا.

٢٥ - وقال إنه على الرغم من التحديات اليومية الكامنة في حفظ السلام فإن الأمم المتحدة تساعد في تحسين حياة الملايين من الناس الذين إما يعيشون في ظل نزاعات ضارية أو يبزغون منها، وهذا إنجاز يعتمد إلى حد كبير على الدعم المباشر من الدول الأعضاء وتعاونها القوي مع الأمانة العامة.

وأضاف أنه يعتزم، في هذا الصدد، متابعة إصلاح حفظ السلام وإعادة تشكيله بالتعاون مع إدارة الدعم الميداني، من أجل إنجاز جدول أعمال ٢٠١٠ لزيادة كفاءة عمليات حفظ السلام.

٢٦ - وأشار إلى أن جدول أعمال ٢٠١٠ لعمليات حفظ السلام يحدد المجالات ذات الأولوية لتعزيز حفظ السلام على مختلف المستويات. وعلى الصعيد التنظيمي، يجري تعزيز التناسق والتكامل عن طريق أساليب جديدة للعمل وهياكل مشتركة لاتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تحديد وظائف متكاملة وموارد مشتركة. وأعلن أن إدارته بدأت تحصل على رد فعل إيجابي من البعثات عن الدعم المقدم لها من الأفرقة التنفيذية المتكاملة.

٢٧ - وفيما يتعلق بالموارد، يجري أيضا تعزيز مكتب الشؤون العسكرية، للاستجابة على نحو أنجع لاحتياجات حفظ السلام العسكري المعاصر. وينبغي، بالدعم المقدم من الدول الأعضاء، تزويده بكل ما يلزم من موظفين بحلول الصيف القادم، مع تعزيز قدرته على تنسيق المكونات العسكرية لعمليات حفظ السلام، والاتصال على نحو وثيق بالبلدان المساهمة بقوات.

٢٨ - ولقد كان لمكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية أثر نوعي بالفعل على قدرة البعثات الميدانية على توفير الدعم الأكثر شمولية للنظراء الوطنيين والدوليين في مجال سيادة القانون والمؤسسات الأمنية. وثمة حاجة إلى هذا النهج المتكامل الذي يرمي إلى تعزيز أمن الناس على الأجل القصير ووضع الأساس في الوقت ذاته لبناء السلام على الأجل الطويل، من أجل زيادة زخم السلام الناجم عن نشر عملية للسلام.

٢٩ - ولقد اضطلعت قدرة الشرطة الدائمة، التي هي أداة مبتكرة قادرة على الاستجابة على نحو فعال لاحتياجات

الأمم المتحدة المتنوعة في مجال حفظ السلام، بدور حاسم الأهمية في الإنشاء السريع لمكون الشرطة الأساسي في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، وكذلك في توفير مستشاري الشرطة لتيمور – ليشتي وكوسوفو. وقد طالب مؤخرا كل من اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ومكتب خدمات الرقابة الداخلية بإجراء استعراض استراتيجي لمسألة إدارة شرطة الأمم المتحدة لحفظ السلام نظرا للزيادة المتسارعة في حجمها ومدى تعقدها. وسيتم إطلاع الدول الأعضاء في العام القادم على الاستعراض المتعلق بشعبة الشرطة.

٣٠ - ومضى يقول إن فريق حفظ السلام ما فتئ يولي الأولوية لتحديد الدروس المستفادة والممارسات الجيدة. وتنهض شعبة السياسة والتقييم والتدريب حاليا بإعداد توجيه عملي للموظفين، والتعرف على نهج مبتكرة لعلاج مشاكل كتلك التي يواجهها حافظو السلام المكلفون بحماية المدنيين في مناطق النزاع. ويكتسي هذا التوجيه بأهمية ملحة أكبر في ضوء اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٨٢٠ (٢٠٠٨) بشأن العنف الجنسي في حالات النزاع. وأضاف أن إدارته تضطلع الآن بعدد من المبادرات الرامية إلى استعراض الممارسة المتبعة حاليا في هذا المجال.

٣١ - وانتقل إلى مسألة الموظفين التي هي مسألة حاسمة الأهمية فقال إن إدارته ما برحت تعمل من أجل كفالة قدرة حفظ السلام على اجتذاب أعلى المرشحين تأهيلا وخبرة، والاحتفاظ بهم. وحث اللجنة في هذا الصدد على الموافقة على مقترحات الإصلاح المتعلقة بحقوق الإنسان المعروضة عليها. وأشار مع التقدير إلى التقدم الذي أحرزته دائرة التدريب المتكامل في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة للتدريب على حفظ السلام.

٣٢ - وذكر أن أعمال الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي التي يرتكبها موظفو الأمم المتحدة لحفظ السلام ما زالت تلطخ على نحو كبير علم الأمم المتحدة، وتسيء كثيرا إلى البلدان المساهمة بقوات وشرطة، وتهدد بأن تطغى على الأثر الإيجابي عامة لعمليات حفظ السلام. وفي حين أنه تم إحراز قدر من التقدم في مكافحة هذه المسألة فما زال يتعين عمل الكثير. ويجب على القيادة العليا للبعثات والبلدان المساهمة بقوات وشرطة على حد سواء تنفيذ سياسة تسامح صفري إزاء هذه المشكلة ومعاملتها بالشدة التي تستحقها – فيما يتعلق بمنعها من ناحية والتحقيق فيها والمحاكمة والمعاقبة عليها من ناحية أخرى وفقا للإجراءات القانونية الواجبة الاتباع. ويجب أيضا على الدول الأعضاء إبلاغ إدارته بأي إجراءات تتخذ على سبيل المتابعة.

٣٣ - وأشار إلى أن فريق الأمم المتحدة لحفظ السلام يعمل مع مجموعة رائعة من الشركاء – بدءا من وكالات الأمم المتحدة التي تتوفر لها دراية فنية برنامجية إلى البنك الدولي، بما في ذلك الشركاء الوطنيون الثنائيون والشركاء العاملون في الحقل الإنساني – الذين يكملون جميعا جهود حافظي السلام وييسرون تحقيق ولاياتهم الواسعة المتعددة الأبعاد. وقال إن التعاون الفعال في الميدان يقتضي اتباع نهج مستدام ينطوي على تشاطر المعارف وتضافر الجهود لتحقيق الاتساق في الهياكل والخطط والبرامج. ولهذا فإنه يلتزم شخصيا بقيادة فريق رفيع المستوى في المقر لتوفير القيادة والإشراف لإدماج الأمم المتحدة في أطر ما بعد الصراع. وأضاف أن إدارته تعمل أيضا مع المنظمات الإقليمية والمؤسسات المالية لوضع أطر للتعاون الذي يمكن التنبؤ به والذي يشمل التخطيط المنسق والاتصال الفعال بشأن أنشطة كل من المشتركين.

٣٤ - وذكر أن الطلب على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ما برح يتزايد باطراد، وكذلك نطاق المهام المناطة بالبعثات. غير أن إدارته تفتقر في الوقت ذاته – على الأقل

في دارفور – إلى الموارد اللازمة لإنجاز الأعمال المطلوبة، كما أنها تكلف بأعمال حيثما لا يوجد بجلاء سلام يمكن حفظه. ولهذا يلزم النظر في كيفية معالجة هذه الطلبات على نحو انجع في سياق الجوانب السياسية والأمنية والإنسانية وجانب الانتعاش المبكر لحل النزاع، وكذلك، وهذا هو الأهم، في كيفية تناول المسائل السياسية والمسائل المتعلقة بالموارد التي تنشأ عنها النزاعات.

٣٥ – ومضى يقول إن حفظ السلام يشكل، على الرغم مما يكتنفه من تحديات عديدة، استثمارا سديدا للمجتمع الدولي. فهو لا يحقق الاستقرار ومن ثم يصنع الأساس للانتعاش الاقتصادي فحسب، وإنما هو أيضا أقل تكلفة بكثير من الحرب .

٣٦ – وذكر أن من الجلي أن الأزمة المالية العالمية سيكون لها أثر على الطريقة التي تكفل بها الأمم المتحدة والدول الأعضاء المساءلة عن كيفية إنفاق ما يقدم من أموال. ومع ذلك فإن من غير المحتمل أن تقل ميزانيات حفظ السلام نظرا لاستمرار الطلبات المقدمة إلى إدارته. وأوضح أن الإدارة تستعرض الآن أنشطتها بغية تحسين فعالية التكاليف، وأنها سترفع تقريرا إلى اللجنة في الوقت المناسب. وقال في معرض تقريره عن زيارته الأخيرة إلى السودان إن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور تواجه تحديات كبيرة نتيجة لبطء نشر القوات وعدم توفر الموارد اللازمة. وأن حافظي السلام في دارفور المتفانين في أداء واجباتهم يناضلون في سبيل الوفاء بولايتهم بدون المعدات والدعم اللوجستي المطلوبين وفي خضم الأعمال القتالية الجارية، مما يؤكد القاعدة الأساسية لعمليات حفظ السلام التي تنهض بها الأمم المتحدة وهي وجوب أن يكون هناك سلم يتعين الحفاظ عليه.

٣٧ – وأضاف أن من الجوانب الإيجابية أن حكومة السودان تزيد من تعاونها مع الأمانة العامة ومع العملية المختلطة لتسهيل نشر البعثة. وأنه يجب على الأمانة العامة من جانبها أن تسعى إلى زيادة سرعة عملية النشر عما كانت عليه حتى الآن. وذكر أن توقعه أن تتم نسبة ٨٠ في المائة من عملية النشر بحلول آذار/مارس ٢٠٠٩ توقع واقعي، في ضوء التحديات اللوجستية الضخمة الكامنة في نشر البعثة إلى وسط أفريقيا. وأن القواعد والأنظمة المتبعة تتسم بعدم الفعالية التامة لكفالة إنجاز عملية نشر بمثل هذه الضخامة والتعقد، ويتعين من ثم استعراضها. وأضاف أنه سيعمل، في هذا الصدد، مع وكيل الأمين العام للدعم الميداني، وإدارة الشؤون الإدارية، والدول الأعضاء لإجراء الإصلاحات اللازمة.

٣٨ – ويلزم من أجل تحقيق النجاح، أن يعمل حافظو السلام في بيئة وافقت فيها الجهات الفاعلة الرئيسية على الأقل على عملية للسلام وعلى نشر قوة لحفظ السلام. وفي حين أن هذا ليس هو الحال في دارفور حتى الآن، فإنه يأمل أن تؤتى الجهود المبذولة حاليا لتنشيط عملية السلام ثمارها.

٣٩ – وذكر أن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور تبرز الفجوة المتزايدة الاتساع بين الولايات والموارد على هذا المستوى من عمليات السلام العالمية النطاق. ويجب التماس السبل إما لكفالة توفير المزيد من الموارد أو تخفيض حجم الولايات والتوقعات. وفي منطقة تبلغ من الاتساع مثل ما تبلغه دارفور يكون النقل الجوي أساسي الأهمية، فبدون الأصول الجوية المطلوبة من الدول الأعضاء لن يتسنى للعملية المختلطة حتى بعد نشرها على نحو تام أن تحقق كامل أثرها بأي حال من الأحوال. وفي غياب حدوث تقدم في العملية السياسية، والتوصل إلى وقف يتم التقيد به لإطلاق النار، وتوفير الموارد اللازمة، لن تفي البعثة بولايتها الأساسية المتمثلة في حماية المدنيين. وقال إنه يتعين

على إدارته أيضا أن تنظر في الأثر الذي يمكن أن تحدثه إجراءات المحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس السوداني على قدرة بعثتها في السودان على الاضطلاع بولايتها، وأن تكون على استعداد للرد على ذلك.

٤٠ - وأردف يقول إنه يجب على المجتمع الدولي أن ينظر في أفضل سبيل للتصدي للحالة الحاصلة في الصومال، وأن ينشط جهود حفظ السلام. غير أن الرد الأمني يجب أن يكون مناسبا للمهمة. ولما كان التقييم العسكري هو أن أي قوة تقليدية للأمم المتحدة لحفظ السلام لن تكون كافية فإن الأمين العام يلتمس الآن من الدول الأعضاء دعم إنشاء قوة متعددة الجنسيات لتحقيق الاستقرار في العاصمة. وتتضمن الخيارات الأخرى القيام بعملية لحفظ السلام على النحو الذي يشير به مجلس الأمن. إلا أن من الأهمية بمكان مراعاة مبادئ عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة والقيود التي تكتنفها، وخطر الفشل العام في حالة استخدام الأداة غير السليمة.

٤١ - وأشار إلى أن الأزمة الاقتصادية لها أثر مدمر بصفة خاصة على البلدان التي تنشر فيها بعثات لحفظ السلام والتي يعيش فيها السكان من قبل في ظل توتر رهيب. وكما قال رئيس بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي فإنه ليس هناك ببساطة تناغم بين السكان الفقراء والجائعين واليائسين والاستقرار. ويجب على المجتمع الدولي أن يظل متحليا باليقظة وأن يكون على التزام ثابت إزاء هذه البلدان الفقيرة من أجل تأمين ما تحقق من مكاسب. ويجب عليه أيضا أن يدعم الجهود المبذولة على أرض الواقع لتعزيز المكاسب التي ضحى حافظو السلام التابعون للأمم المتحدة بأرواحهم من أجل تحقيقها.

٤٢ - وعلى الرغم من أن حفظ السلام قطع شوطا طويلا إلى الأمام فإن الإدارة تتعرض لضغط شديد في الكثير من المجالات، مع افتقار البعثات إلى الموارد البشرية والمادية والسياسية اللازمة لها كي تفي بكل التوقعات. ويتعين على الإدارة، بالاقتران مع الدول الأعضاء وإدارة الدعم الميداني، معالجة مسائل هامة نشأت نتيجة للزيادة الشديدة في الطلبات على حفظ السلام. وقد يتضمن هذا إجراء استعراض للمزايا المقارنة في ضوء البيئة السياسية والاقتصادية والأمنية المتغيرة؛ وتنسيق الولايات للاستفادة على نحو أفضل من الموارد المحدودة؛ وإجراء إعادة تقييم لولايات حفظ السلام؛ والتعرف على أدوات إضافية لحل النزاع؛ ووضع معايير لقياس النجاح؛ والاستعداد للانتقال إلى أنشطة بناء السلام الأطول أجلا.

٤٣ - ومن الأهمية بمكان أيضا النظر في الأدوار النسبية للأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي وغير ذلك من الجهات المعنية بحفظ السلام وإمكانية التفاعل العملي فيما بينها؛ وفيما إذا كانت تتوفر لدى الأمم المتحدة النظم السليمة للتصدي للتحديات اللوجستية المتمثلة في النشر السريع في أراض بعيدة؛ وفي الطريقة التي يمكن بها للإدارتين الحصول على الدعم السياسي والدبلوماسي المستدام من الدول الأعضاء.

٤٤ - وفي الختام، أشاد بالقوات والشرطة والمدنيين المنشورين في عدد من أكثر المواقع ترويعا على وجه البسيطة، والذين أحدثت جهودهم فرقا بين الحياة والموت، والذين يطلب إليهم في بعض الأحيان التضحية بالنفس والنفيس.

٤٥ - **السيدة مالكورا** (وكيلة الأمين العام للدعم الميداني): أشارت إلى أنها مسؤولة عن تشكيل أحدث إدارة في المنظمة وكفالة إنجازها لولايتها، وقالت إن من المهم تحقيق التوازن السليم بين الترتيب الاستراتيجي والمتطلبات التنفيذية العاجلة. ولا يكفي أن يكون بالمستطاع إجراء عمليات النشر على نحو سريع؛ وإنما يجب أيضا تحسين نموذج

الدعم لكفالة زيادة فعالية الإنجاز وكفاءته، سواء كان ذلك في دارفور أو في تشاد أو أي مكان آخر. ولا يزال التقدم جاريا فيما يتصل بجدول أعمال ٢٠١٠ لإصلاح عمليات حفظ السلام، وأصبحت الإدارة الآن تفهم على نحو أفضل كيف تتكيف مع البيئة المتغيرة التي تتطلب النمو رغم عدم كفاية الموارد. وعلى الرغم من أنه سيكون بوسعها أن تتكلم عن الإدارة بشكل قوي عند تقديمها لتقريرها إلى الدول الأعضاء عن النتائج التي تحققت حتى الآن فإن عددا من المؤشرات الأساسية للتقدم سيكون غائبا نظرا لعدم كفاية الوقت الذي انقضى منذ إنشاء الإدارة.

٤٦ - وذكرت أن من الأهمية الحاسمة أن يكون هناك نظام قوي للإدارة، وكفالة أن تعمل إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني معا عن كثب على جميع المستويات. وفي حين أن الأفرقة التنفيذية المتكاملة قد حققت نتائج إيجابية فإنها ما زالت تتطلب المزيد من التعزيز. وأضافت أنه على الرغم من أن مسؤولية إدارتها شديدة الاتساع فإن ولايتها رائعة التركيز. فهي تكفل أن تكون المناقشات السياسية الجارية في مكان آخر على علم تام بالحقائق الواقعة على أرض الواقع. وأشارت إلى أن إدارتها تدعم إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية كلتيهما وأن مهمتها تتمثل في وضع نموذج يقدم خدمة جيدة لكل منهما على السواء.

٤٧ - وأوضحت أن الأولوية التنفيذية تتمثل في كفالة نشر جميع البعثات على نحو يتسم بالسرعة والكفاءة؛ وأن أكثر الأولويات إلحاحا هي العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وقالت إنها زارت دارفور مرتين وأنها ستعود إليها في القريب. وأنه تم توقيع اتفاق مع حكومة السودان والاتحاد الأفريقي لإزالة العقبات التي تحول دون النشر السريع، وستعقد اجتماعات منتظمة لاستكماله حسب الاقتضاء. وأما الأولوية الثانية فهي بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد التي تواجه، مثلها مثل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، تحديات مماثلة في الانتشار عبر منطقة كبيرة الاتساع. وفي أفغانستان، تشهد بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان توسعا في بيئة أمنية بالغة الصعوبة، في حين أن بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية تتطلب تعزيز قدرتها في مجال الطيران فضلا عن توسيع وجودها في الجزء الشرقي من البلد. وأما الصومال فتشكل في الوقت ذاته تحديات لوجستية ضخمة، ويجري الآن تخطيط سيناريو لها.

٤٨ - وأشارت إلى أن من الأهمية الأساسية توفير أفرقة مستدامة؛ إلا أنه لا يمكن بدون إيجاد أحوال وشروط خدمة أفضل وإبرام عقود أكثر إنصافا لموظفي الخدمة الميدانية حل مسألة الاحتفاظ بالموظفين. وقالت إنه لا يمكن قبول معدل الشواغر الحالي البالغ ٢٥ في المائة، وأن تعاظم الشواغل الأمنية يزيد من تفاقم هذه الحالة.

٤٩ - ويجب أن تحقق أي استراتيجية جديدة للدعم التوازن السليم بين الفعالية والكفاءة، فالموارد ليست غير متناهية. ويلزم، في ضوء الطلب على عمليات النشر السريع التوصل إلى حلول معيارية إلى حد أكبر، ووضع استراتيجية اجتماعية أكثر شمولية تسلم بوجود أسواق محلية وإقليمية ودولية. ويتطلب أفق التخطيط على الأجل القصير إعادة التفكير على نحو تام في نموذج المشتريات. ويجب، بغية كفالة الاستدامة على الأجل الطويل، زيادة القدرات، بما في ذلك في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥٠ - ويجب ألا تدرج سياسة التسامح الصفري التي تتبعها المنظمة بشأن الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي في النظام فحسب وإنما يجب أيضا أن تتشاطرها الدول الأعضاء جميعها، وأن يجري تنفيذها على أرض الواقع. وقد أنشئت لهذا الغرض أفرقة للسلوك والانضباط في كل البعثات،

ويجري تنفيذ سياسة لمساعدة الضحايا يتم التعاون فيها على صعيد المنظومة. ويلزم أن يكون هناك التزام مشترك لكفالة ألا تتعرض المنظمة مرة أخرى لانتقادها لأنها لا تفعل ما فيه الكفاية لعلاج هذه المسألة. وأوضحت أن هذه مشكلة لا تخص الأمانة العامة وحدها.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠.